# المرأة والممارسات الطقوسية في جامع براثا دراسة في الانثروبولوجيا الدينية

**فاطمة الزهراء ياسين ابراهيم**

Fatima.yassin2201@coart.uobaghdad.edu.iq

**أ.م.د هلال عبد الساده حيدر**

helal.Obaid@coart.uobaghdad.edu.iq

**جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم الاجتماع**

**ملخص:**

إنَّ جامع براثا يحمل في طياته تراثا طويلا من الاحداث الدينية والثقافية والتي تركت بصمتها على المجتمع ، حيث ارتبط هذا الجامع بمكانة خاصة في نفوس المؤمنين ولاسيما النساء اللاتي يحملن معتقدات وتقاليد متأصله في نفوسهن تجمع بين الايمان الديني والموروث الثقافي فهذه المعتقدات تشكل جانبا مهما في حياة النساء داخل المجتمع العراقي ، حيث يجدن في زيارة جامع براثا مكانا للتقرب الى الله وللتعبير عن معتقداتهن الروحية ، فالمرأة لا تقتصر فقط على الطقوس العامة مثل الصلاة والصوم بل تعتقد في أهمية البركة التي يحملها المكان ذاته . فتقوم المرأة بأداء الكثير من الطقوس الخاصة للتبرك ، فضلا عن ان الجامع يؤدي دوراً في التوجيه الروحي حيث تتواجد فيه مجالس الوعظ والارشاد . فضلاً الى ذلك ان الجامع يمثل مكاناً لعقد الكثير من القاءات الاجتماعية بين النساء، مما يعزز دور الجامع كمحور اجتماعي في حياتهن. وقد تعرضت الدراسة الى الطقوس والممارسات الدينية التي تقوم بها المرأة في مجتمع محافظ كالمجتمع العراقي ، وتناولت الدراسة العلاقة بين هذه الطقوس وطبيعة المعتقدات الموجودة في المجتمع، وقد قسمت الدراسة الى ما يلي: المبحث الاول والذي تضمن عناصر الدراسة الرئيسية ، اما المبحث الثاني: فقد تضمن مفاهيم الدراسة ، والمبحث الثالث: تطرق الى المنهج والادوات المستخدمة في الدراسة ، المبحث الرابع: فيتضمن اهم الممارسات والطقوس الروحية للمرأة في مجتمع الدراسة ، اما المبحث الخامس: فأنه يتضمن اهم النتائج والمقترحات التي توصلت اليها الدراسة.

الكلمات المفتاحية : (المرأة ، الطقس ، الممارسات الدينية ، براثا).

# Women and Ritual Practices in the Buratha Mosque A Study in Religious Anthropology

**Fatima Al-Zahra Yassin Ibrahim**

**Fatima.yassin2201@coart.uobaghdad.edu.iq**

**Assistant Professor Dr. Hilal Abdul-Sada Haider**

**helal.Obaid@coart.uobaghdad.edu.iq**

**University of Baghdad / College of Arts / Department of Sociology**

## Abstract:

The Bratha Mosque carries a long heritage of religious and cultural events that have left a significant impact on the community. This mosque holds a special place in the hearts of believers, particularly women, who possess deeply rooted beliefs and traditions that combine religious faith with cultural heritage. These beliefs play an important role in the lives of women within Iraqi society, where visiting the Bratha Mosque is seen as a way to draw closer to God and express their spiritual beliefs. Women not only engage in general religious practices like prayer and fasting but also believe in the blessings that the place itself holds. They perform various personal rituals for blessings, and the mosque also serves as a spiritual guide through sermons and religious instruction. Additionally, the mosque acts as a social space for women to meet, further reinforcing its role as a social hub in their lives.

The study examines the religious rituals and practices performed by women in a conservative society like Iraq. It explores the connection between these rituals and the beliefs present within the community. The study is divided into the following sections: the first chapter includes the main elements of the study, the second chapter covers the key concepts, the third chapter: it addresses the methodology and tools used study. Chapter four: it includes the most important spiritual practices and rituals of women in the study community. As for chapter five: it presents the main findings and recommendations.

Keywords: (women , rituals , religious practices ,baratha).

**المبحث الاول: عناصر الدراسة**

**أولاً: مشكلة الدراسة**

جامع براثا الذي يقع في بغداد هو احد المساجد التاريخية المهمة ، حيث يتميز بتاريخه العريق والمكانة الدينية التي يحتلها وبالرغم من الثقل التاريخي والديني لهذا الموقع ، فان دور المرأة في هذه الاماكن ولا سيما فيما يتعلق بالممارسات الطقوسية والدينية لم يتم تسليط الضوء عليها بشكل كاف مما يطرح تساؤلات حول مشاركتها ودورها على مر العصور وعن كيفية تطور تلك الممارسات وتأثرها بالسياقات الاجتماعية المحيطة. فهنالك ممارسات طقوسية متعددة تقوم بها النساء برزت داخل المجتمع العراقي مثل النذور وايفاءها فضلا عن ان هناك طقوس اخرى تقوم بها المرأة في تجمعاتها مثل طقس الحناء وهز الكاروك واشعال الشموع وما الى ذلك.

**ثانياً: أهمية الدراسة**

تكمن اهمية هذه الدراسة في ايجاد اجابات وافية عن دور المرأة في الطقوس والممارسات الدينية في جامع براثا ، كما يسلط الضوء على العلاقة التي تتواجد بين المعتقدات والدين من جانب وبين الدين والخرافة من جانب اخر ، حيث ان هنالك العديد من المعتقدات والطقوس التي تقوم بها النساء تميل للخرافة ، فضلا عن فهم الدور الذي تؤديه المرأة في الممارسات الدينية.

**ثالثاً: أهداف الدراسة**

١. تسليط الضوء على الممارسات والطقوس التي تقوم بها المرأة في جامع براثا .

٢. ماهي اهم المناسبات والممارسات التي تقوم بها النساء في بعض الايام المحددة؟

٣.فهم اهمية جامع براثا كمسجد اسلامي، ومكان مبارك للنساء والالمام بكافة المعتقدات التي تدور حول قضاء الحاجات في هذا المكان.

**المبحث الثاني: مفاهيم الاساسية للدارسة**

**١. المرأة:**

**المرأة لغة** : المرء: للرجل والانثى مرأة ، وللعرب في المرأة ثلاث لغات: يقال هي أمرأته وهي مرأته وهي مرته**(ابن منظور، ١٤٠٥، ص: ١٥٦)** ، وهي خلاف الذكر **(الجوهري، ٢٠٠٩، ص:٥٨ )**.

**اما اصطلاحا:** فيمكن تعريف المرأة على انها انثى الانسان البالغة ، وعادة ما تكون كلمة امرأة مخصصة للانثى البالغة وتطلق كلمة (بنت او فتاة) على الاناث الاطفال غير البالغات**(الاسدي، ٢٠٢٣، ص:٥٩)**. اما المرأة في العصر الجاهلي فقد كانوا العرب قديما لا يعطون اهمية للمرأة فقد كانت من ضمن المال والممتلكات الاخرى التي يمتلكها الرجل ، حيث عندما كانت تولد النساء بنتا ضاقت الارض في الرجل ولا يعرف ماذا يفعل ففي المجتمعات العربية القديمة لم يكن هناك حقوق للمرأة**(التميمي، ٢٠٠٩، ص:١٢)**.

اما بعد مجيء الاسلام اختلف مفهوم المرأة حيث ان الله سبحانه وتعالى بين لنا مكانة المرأة في عدد من الآيات القرآنية ومن هذه الآيات قوله تعالى "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ، واحِدَةٍ، وخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا ونِسَاءً واتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ والْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا"**(سورة النساء، الاية:١)** ، فقد حافظ الدين الاسلامي على كيان المرأة في

المجتمعات وحقها في الميراث والممتلكات الشخصية وفي التعليم وابداء الرأي وغيرها من الحقوق(**جمانة ، ٢٠٠٤ ، ص:٨١**).

**٢. الطقوس:**

**الطقس في اللغة** : "النظام والترتيب" . و(عند النصارى) نظام الخدمة الدينية او شعائرها او احتفالاتها ، والطقس هو حالة الجو او المناخ(**أنيس ، ١٩٩٠ ، ص:٥٦١**).

**وفي المعنى الاصطلاحي** : يعرف الطقس بأنه " فعالية روحية تنجز وفق طريقة معينة يرسمها العرف الحضاري وهي تهدف الى استثارة عطف الالة او تجنب غضبهم "(**النوري ، ٢٠١٨ ، ص:٣٠٤**). كذلك عرف الطقس "بأنه فعاليات ، واعمال تقليدية ، لها في الاغلب ، علاقة بالدين والسحر ، يحدد العرف أسبابها ، وأغراضها "(**سليم ، ١٩٨١ ، ص:٤٢٨**). وايضا يعرفها العالم "leach" بأنها " نوع من انواع السلوك الاجتماعي له صفة رمزية تنعكس في صورة الشعائر و الممارسات الدينية ، وغالبا ما يعبر عنها في سياق العادات والتقاليد ، وتوضح الطقوس معالم التركيب الاجتماعي "(**الابيض ،٢٠١٧ ، ص:٢٩**). وتكون الطقوس فردية او جماعية تنتقل من جيل الى اخر من خلال التكرار ، وغالبا ما ترتبط الطقوس بعالم المقدسات وهذا ما يجعلها راسخة في نفوس الافراد (**السواح ، ٢٠٠٤ ، ص:٥٤**). فالطقوس ممارسات دينية متكررة تتعلق بالقوى الغيبية والاتصال مع اللاهوت فهي السبيل الابسط و الاوضح للأديان السائدة قبل التاريخ ، وعبر الزمن اصبح الدين طقسا اكثر من ان يكون لاهوتيا(**الخزعلي ، ١٩٩٨ ، ص:٣٠٩**).

٣. **الممارسات الدينية:**

**الممارسات في اللغة** هي البيع والشراء بغير مزايدة او مناقصة**(مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ١٩٩٤ ، ص:٥٧٨)**.

**اما الممارسات اصطلاحا** هي كلمة يونانية معناها ( فعل ) ، وهي السلوكيات الفعلية في اكتشاف المعرفة . ويرتبط هذا السلوك في الاساس المادي للمجتمع ، ويمارس على اساس جمعي وليس فردي . وان الممارسات هي الحركة نحو اكتشاف المعرفة الموضوعية والابتعاد عن التفكير المزيف**(شارلوت ، ٢٠٠٩ ، ص:٥٠١)**. كذلك يمكن تعريف الممارسات على أنها "سلوك او نمط سلوكي يتميز عن العادة الاجتماعية بأن المجتمع يقبله عموما دون دوافع اخرى عدا التمسك بسنن الاسلاف"**(هولتكراس ، ١٩٧٢، ص:١٢٥)**. او ان الممارسة هي " المقياس السليم لما هو ممكن ولما هو مستحيل ، وتقتضي الممارسة لتحقيق اهداف الفرد توفر الحرية والمسؤولية**(بدوي ، ١٩٧٨ ، ص:٣٢٣)**.كما ان العالم "بيير بورديو" فأنه يرى ان الممارسات هي ليست مجرد افعال في الزمن الحاضر وانما تكون فعل من الماضي او فعل تاريخي ، فالممارسة من وجهة نظر "بورديو" هي محصلة خبرات مكتسبة او موروثة تتلائم لتقييم الواقع المعيش وبذلك فالممارسة هي فعل انساني والفاعل هو الشخص الذي يتطبع بالفعل الاجتماعي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتعليم**(بدوي ، ٢٠٠٩ ، ص:١٢)**. وبذلك فيمكن تعريف الممارسات الدينية على انها هي الافعال والسلوكيات التي يقوم بها الافراد بناء على تعاليم دينهم للتعبير عن ايمانهم ، وتختلف هذه الممارسات من

دين الى اخر كما انها تتغير فهي ليست ثابتة فهي تتأثر في السياقات الاجتماعية والثقافية للمجتمع.

**٤. براثا**

ان كلمة براثا في اللغة العربية : تعني الارض الرخوة الحمراء . اما في اللغة السريانية تتكون من مقطعين : بر/ تعني ارض و ثا / تعني العجائب اي بمعنى (ارض العجائب). وكما يعني في اللغة الارامية : برثيا / وتعني الخارج ، وسميه بهذا الاسم لوقوعه خارج مدينة بغداد ، كما ان براثا هو اسم باني الجامع او المسجد الذي كان قبل ذلك ديرا لراهب**(بيوت المتقين ، ١٤٣٥هـ ، ص:١١)**.

**المبحث الثالث: منهج وادوات الدراسة**

**اولا: منهج الدراسة**

- **المنهج الوصفي**

يستخدم مفهوم المنهج method بدلالات متعددة ، وان اصل هذه الكلمة مأخوذ من الكلمة اليونانية methodus ، وقد قام أفلاطون باستعمالها على انها البحث او النظر او المعرفة ، بينما قام باستعمالها ارسطو بمعنى بحث ، وان المعنى الاصلي لكلمة مناهج هو الطريق الذي يؤدي الغرض المطلوب**(بدوي ، ١٩٧٧ ، ص:٣)** ، ويمكن تعريف المنهج بأنه ((عبارة عن اسلوب من اساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الافكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة او تلك))**(عبيدات ، ١٩٩٩ ، ص:٣٥)**. وان طبيعة الدراسة هي التي تحكم المنهج الذي نقوم بإستخدامه ، فلذلك قمنا باستخدام المنهج الوصفي في دراستنا لوصف الممارسات والطقوس الدينية التي تقوم بها المرأة في جامع براثا . فيعتبر المنهج الوصفي من المناهج التي تستخدم في العلوم الطبيعية والعلوم

الاجتماعية ، ويعد من المناهج التي يقوم الباحث من خلالها بدراسة الظواهر الاجتماعية والدراسات الانثروبولوجية **(العسكري ، ٢٠٠٢ ، ص:٦)**، فان البحوث الوصفية او التي يستخدم بها المنهج الوصفي جميعها تقوم بتصوير الواقع وتحدد العلاقات التي توجد بين الظواهر والاتجاهات ، وبذلك فقد يعتبر المنهج الوصفي ليس فقط وصف ما هو ظاهر بل يتضمن الكثير من الحقائق ومعرفة الاسباب الكامنة وراء الظواهر**(القيم ، ٢٠١٢، ص:٩٩)**. فيقوم المنهج الوصفي بإعطاء اوصاف دقيقة للظاهرة عن طريق مجموعة من الاسئلة:

أ- ما الوضع الحالي لهذه الظاهرة؟

ب- من اين نبدأ بالظاهرة؟

ت- ما العلاقة بين الظاهرة المحددة والظواهر الاخرى؟

ث- ما النتائج المتوقعة لدراسة هذه الظاهرة؟

وتكون الاجابة عن الاسئلة عن طريق جمع الحقائق والمعلومات والبيانات الكمية والكيفية عن الظاهرة المراد دراستها ومن ثم يقومون بمحاولة تفسيرها**(محمد ، ٢٠١٧ ، ص:٣١٢)**. فأن المنهج الاثنوغرافي يعتمد بصورة اساسية على الملاحظة التي يقوم بها الباحث ، حيث يقوم بملاحظة الظواهر بصورة دقيقة ومن ثم يقوم بوصف الظاهرة**(جوبو ، ٢٠١٤ ، ص:٢٧)**. وتبرز اهمية المنهج الاثنوغرافي في كونه المنهج الوحيد الممكن في بعض الدراسات الانسانية التي لا يستطيع الباحث بها من اجراء المقابلات حول موضوع معين**(عبيدات ، ٢٠٠١، ص:١٧٨)**، فمن اهم الدراسات الاثنوغرافية هي دراسة العالم "مالينوفسكي" لجزر (التروبرياند) ودراسة العالم "راد كليف براون" لجزر (الاندمان) . فالمنهج الاثنوغرافي يتضمن طريقتين للبحث : الملاحظة بدون مشاركة والتي يقوم الباحث

من خلالها بملاحظة الظاهرة عن بعد دون ان يقوم بالمشاركة في هذه الظاهرة ، والطريقة الثانية هي الملاحظة بالمشاركة والتي يكون الباحث فيها عضو في الجماعة ويتفاعل معها(**جوبو ، مصدر سابق ، ص:٢٨**).

**ثانيا: أدوات الدراسة**

**١. الملاحظة:**

تعد الملاحظة من اهم ادوات جمع المعلومات المستعملة في الدراسات الانثروبولوجة ، وتعتمد الملاحظة على قدرة الباحث على الملاحظة الدقيقة والصبر لفترات مناسبة من اجل الحصول على المعلومات المطلوبة(**ابو زايدة ، ٢٠١٢، ص:١٣٩**)، ويوجد طريقتان للملاحظ ، وهي قيام الباحث بمراقبة ظاهرة معينة ومن ثم القيام بعملية تسجيل تلك الظاهرة ، اما ان يقوم الباحث بتوجيه سؤال الى الافراد على ردود افعالهم والسلوك المتوقع منهم(**النعيمي ، ٢٠١٤ ، ص:١٧٧**). وقد قام بتعريفها مجموعة من الباحثين على انها ((توجيه الحواس والانتباه الى ظاهرة معينة او مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها او خصائصها بهدف الوصول الى كسب معرفة علمية جديدة عن تلك الظواهر ))(**عبدالسلام ، ٢٠٢٠، ص:٣٣**).

**٢. المقابلة:**

المقابلة هي اداة من ادوات جمع المعلومات ، وهي حوار بين الباحث والمبحوث للحصول على المعلومات . حيث تعد المقابلة الاسلوب المفضل للبحث في الحالات التي لا يتوفر لها اداة بحث اخرى(**ابو زيد ، ٢٠١٢ ، ص:١٣٥**). وقد قام (بنجهام) بتعريف المقابلة ((بأنها المحادثة الجادة والموجهة نحو هدف محدد وليس مجرد رغبة في المحادثة لذاتها))(**عبد المؤمن ، ٢٠٠٨ ، ص:٢٤٦**). وان

المقابلة تنقسم الى مقابلات مقننة ومقابلات غير مقننة ، فأن المقابلات المقننة هي المقابلة التي تكون قريبة من أسلوب الاستبيان الشفوي حيث يقوم الباحث بوضع أسئلة محددة قبل البدء في المقابلة ، اما المقابلة الغير المقننة فيقوم الباحث بتحديد النقاط الاساسية التي يريد التركيز عليها دون القيام بكتابة اسئلة محددة وهذا يمنح مرونة اكثر اثناء اجراء المقابلة مع الافراد(**عبد المؤمن ، مصدر سابق ، ص٢٥٢**). وتعتمد هذه الدراسة على المقابلة غير المقننة وذلك لانها تعطي حرية للباحث في طرح الاسئلة واعطاء حرية للمبحوث في الاجابة عليها بمرونة اكثر .

**المبحث الرابع: أهم الممارسات والطقوس الروحية للمرأة في مجتمع الدراسة**

تعد الممارسات الطقوسية هي مجمل الافعال والنشاطات التي تعد جزأً من الطقوس الدينية او الثقافية ، والتي غالبا ما تكون متكررة في اوقات وازمان معينة وفي اماكن مختلفة.

ولا تخوا هذه الافعال المتكررة من الخرافات التي انضمت فيما بعد الى مجموعة الطقوس الثقافية وحتى الدينية . وتشمل هذه الممارسات الدينية والثقافية ، الصلوات ، القربان (الذبيحة) ، والاحتفالات ، والافعال التي يؤديها الافراد بناء على معتقداتهم الدينية والثقافية وبناء على تجاربهم في حياتهم ، حيث ان النساء تجتمع في جامع براثا كنوع من انواع الترفيه عن النفس فتقوم المرأة باحضار الطعام والالتقاء مع الاقارب لتبادل الحديث وقضاء الوقت ، فضلا عن ان المرأة لطالما لعبت دورا مهما في الممارسات الطقوسية التي تقام في جامع براثا ، ففي ظل هذه الدراسة اتضح ان طقوس المرأة في مثل هكذا مكان هي طقوس دينية تؤدى بعادة او نمط واحد على اختلاف الثقافات. كما توجد هناك بعض الافعال

التي تتعلق بالخرافات والغيبيات ، ففي الحديث عن اهم الممارسات والطقوس اليومية التي تقوم بها المرأة فهي تبتدأ بالطهارة والوضوء والصلاة واداء العبادات.

فالمرأة المسلمة لابد ان تؤدي طقوسها وواجباتها الدينية من عمر محدد من قبل الشريعة الاسلامية ، وهذه الطقوس يمكنها ان تقوم بادائها في بيتها ويمكنها ان تؤديها في مساجد الله عز وجل . ويشترط في ادائها الطقوس ان تكون على طهارة و ذو نية صادقة لله ، ولكون جامع براثا هو احد المساجد المعروفة في بغداد فتتجه اليه النساء من مختلف المناطق الا ان غالبيتهن من المناطق القريبة لبراثا ، ليقومن بتادية الفرائض الدينية وهي الصلوات الخمس اليومية والوضوء قبل كل صلاة وفريضه . وقد لوحظ ان النساء يذهبن لبراثا قبل وقت الصلاة بساعة او نصف ساعة وبعضهن يتطهرن ويتوضأن في منزلهن والغالبية منهن يقومن بالوضوء في الصحيات (الحمامات)الخاصة بالنساء في جامع براثا . الا ان حضور المرأة لجامع براثا لتأدية الصلاة قليل لكونهن يمكثن في منازلهن اغلب الوقت ، وان هذه الطقوس لايشترط بها ان تكون في مسجد براثا حصرا ، كما ان النساء لا يمكنهن الخروج وقت السحر للذهاب للمسجد وتأدية الصلاة فاغلبهن يؤدنها في منازلهن ، الا ان اكثر الاوقات التي يشهد بها براثا حضورا قوي من النساء لتأدية الصلاة هي وقت العصر لوقت المغرب ، ويتم هذا الطقس منذ سماع صوت الاذان في المسجد فيقومن ليتوضأن وبعضهن يتوضأن قبل وقت الاذان بفترة ليست بطويلة ، ومن ثم يتم تأدية الصلاة فرادا او جماعة . ومن الطقوس الاخرى التي تقوم بها المرأة في جامع براثا سواء قبل وقت الصلاة او بعدها هي قراءة القران والتسبيح والاستغفار . وتكون الملابس الخاصة بالنساء الذين يرتادون جامع براثا ملابس محتشمة قد تكون متمثلة بعباءة الكتف (العباءة

الاسلامية) او عباءة الرأس (العباءة الزينبية) كما يمنع النساء من الدخول الى الجامع في ملابس قصيرة او ملابس قد تبرز اجزاء الجسم ، فضلا عن عدم وضع مساحيق التجميل والتبرج لان جامع براثا هو احد بيوت الله عز وجل ، وان المراءة التي تخالف بملابسها او تضع مساحيق التجميل بصورة مبالغ فيها فأنها تتعرض للانتقادات بكثرة من قبل باقي النساء او قد تمنع من الدخول الى الجامع الا بعد ان تزيل ما موجود في بشرتها من مكياج وترتدي العباءة ، ويوجد في جامع براثا عند الباب الرئيسي الكثير من العباءات التي تقوم بأحضارها النساء للاجر حيث تقوم المراءة التي لا ترتدي عباءة بأخذ احدى هذه العباءات ولبسها عند دخولها الى الجامع وعند المغادرة تعيدها الى مكانها ، وان المسؤول عن ضبط ما ترتديه الزائرات هم مجموعة من النساء يعملن في جامع براثا.

اما في ما يخص الطقوس التي تؤديها المرأة في جامع براثا والتي تكون سبب في وفودها الى هذا المسجد ، هي الطقوس التي تقام حسب المناسبات الدينية وفي أوقات محددة ومنها الزيارة التي هي زيارة احد مساجد الله عز وجل ولكون براثا ليس فقط مسجدا وانما مكانا مقدسا يذكر في التاريخ حيث انه يعتبر مقام للامام علي (عليه السلام) فضلا عن ذلك مكانا قد صلى فيه بعض الانبياء والاوصياء ، كما تتوافد حشودا من النساء لحضور الاحتفالات والمناسبات الدينية لولائهن لمن يقمن بحضور احتفاله او مناسبته على سبيل المثال حضورهن للاحتفال في مواليد اهل البيت (عليهم السلام) ، وتقوم النساء للحضور لاداء طقوس العزاء والرثاء حيث ان اول ما يقمن به هو لبس السواد اي ارتداء الثياب باللون الاسود للتعبير عن الحزن ومن الممارسات التي يقومن بها في ايام العزاء هي اللطم والعويل وغالبا ما يكون هذا في حضور الملايه وقد ذكرنا هذا الطقس مفصلا فيما

سبق ، كما يقمن بأحياء ليالي القدر وطقوس شهر محرم الحرام واشعال الشموع في ليلة الوحشة وما الى ذلك ، الا ان طقس اشعال الشموع وتوزيعها لا يعتبر طقسا خاصا في المناسبات الدينية وحسب بل يستعمل للنذور التي تنذرها المرأة . فلم يمر شهر لم يوزع فيه الشموع في براثا من قبل احدى النساء التي تنذر هذا النذر ، ولم يمر يوم لم يوزع فيه الطعام سواء كان كعك او الحلويات وما الى ذلك.

كما ان هناك بعض الاعمال التي تندرج تحت الممارسات الطقوسية للنساء في جامع براثا وهي اعمال الخدمة التي تبدأ بتنظيف المسجد وكنس السجاد وحين القيام بهذا الفعل تطلب المرأة حاجتها ، وبعضهن يقومن بالخدمة بعد تحقيق مرادهم ، كما يقومن بجمع التربة في مكانها وتعديل خشبة الصلاة المخصصة لكبار السن ، اما في الاحتفالات والمناسبات فيقومن بخدمة تزيين المسجد بالاضواء والورود وما الى ذلك . وهناك خدمة يقومن بها بشكل شبه يومي وهي خدمة تعريف مسجد براثا لكل من لم يعرفه او يزوره للمرة الاولى ، حيث يسردن القصص والروايات التي يعرفنها عن المسجد ويوضحن قدسية المكان فـ الى جانب تبادلهن الحديث مع بعضهن للترويح عن انفسهن من ضغوطات الحياة فأنه يكسبن الاجر والحسنات .

وقد لوحظ ان هناك بعض الطقوس التي لا تقوم المرأة بتأديتها بشكل يومي ، وانما يتم خلال فترات متباعدة او يتم لمرة واحدة ويعاد بعد تحقيق المراد او قضاء الحاجة ويكون عادة أيفاء للنذر، ومن هذه الطقوس هو طقس (الكاروك او هز الكاروك) وهو عبارة عن المهد الذي يوضع فيه الرضيع ولكنه يكون فارغا ويصنع عادة من الخشب وفي وسطه سرير صغير يهتز ذهابا وايابا ويثبت بأعمدة خشبية

من الجانبين ويكون مغطى بقطعة قماش اخضر او ابيض ، فتقوم المرأة التي ترغب ان يكون لها طفلا او التي طالت فترة زواجها وقد تاخر حملها بالتبرك بالكاروك وهزه والطلب من الله ان يرزقها الاطفال واذا ما قضيت حاجتها فأنها تأتي مرة اخرى لتضع مبلغ من المال بداخل الكاروك وهناك من تنذر بوضع ابنها في هذا المهد اذا ما تحقق النذر، حيث تحضر طفلها الى الكاروك وتضعه فيه وتقوم بهزه دلالة على ايفاء نذرها كما موضح في الصورة ادناه :

**صورة (١) تبين المهد (الكاروك) في جامع براثا**

ومن الدراسة الميدانية قابلت امرأة احضرت مهدا (الكاروك) الى الجامع ووضعته بجانب المهد الموجود وعند سؤالها عن سبب احضارها لمهد اخر ، اجابت انها طلبت من الله الذرية وقامت بهز الكاروك والنذر اذا ما تحقق مرادها فأنها ستحضر مهدا جديدا الى الجامع ، حيث تقوم ادارة الجامع بالتبرع بهذه

المساهمات الى العوائل المتعففة وبعد ان حملت المرأة بعد سنين من نذرها وانجبت مولودا بعد (٨) سنوات قامت بأيفاء نذرها واحضرت المهد ([1]).

وفي مقابلة مع امرأة اخرى لاحظت انها وضعت طفلها في المهد وقامت بهزه لفترة وثم ارجعته الى حضنها وعند سؤالها عن السبب قالت انها نذرت ان تهز طفلها في المهد اذا ما ولد رضيعها سالما فبعد معاناتها بحملها اخبرها الاطباء في اخر اشهر الحمل انها تحمل في داخلها طفلا مشوها ونصحوها بأجهاضه ، الا ان املها في الله سبحانه وتعالى ان تلد الطفل في صحة جيدة وقد قضيت حاجتها وقامت بأيفاء نذرها([2]).

ولوحظ بجانب هذا المهد (الكاروك) يوجد ما يسمى بـ (جدر الزهراء) والذي هو عبارة عن قدر صغير مصنوع من الطين على الطراز القديم وسمي بهذا الاسم تيمنا بالسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) يتبارك فيه النساء وتوضع داخله الاموال للتبرك وطلب الحاجة . كما موضح في الصورة ادناه:

[1]. مقابلة مع احد الزائرات( ام زهراء) يوم ٢٠٢٤/٨/٢ في مسجد براثا .

[2]. مقابلة مع احد الزائرات ( لم تحب ذكر الاسم) يوم ٢٠٢٤/٨/٧ في مسجد براثا.

**صورة (٢) تبين ما يسمى بـ جدر الزهراء**

ومن الامور الاخرى او العادات القديمة المجهولة المصدر ان تقوم المراءة بعد الانتهاء من الصلاة بطلب حاجتها من الله سبحانه وتعالى وبعد ذلك تقوم بطي طرف السجادة الى الداخل ظننا من المراءة انه اذ ما قام شخص بتعديل وضع السجادة او فتح طيتها فأن حاجتها سوف تتحقق ، ولا يشمل هذا الامر على سجادة الصلاة فحسب بل ايضا سجاد ارضية الجامع (الزولية) ، فضلا عن ذلك تقوم النساء بصنع عقدة في طرف الستار الموجود داخل الجامع على وفق معتقد انه اذا فتح شخص هذه العقدة سوف تتحقق حاجتها . وعن طريق زيارتي الميدانية الى جامع براثا لاحظت قدوم مجموعة من النساء الى الجامع وبعد جلوسهن لفترة حان موعد اذان المغرب فقمن الى صلاة الجماعة الخاصة بالنساء وبعد الانتهاء من الصلاة قامت احد النساء بالصلاة ركعتين وعند الانتهاء قامت بطي سجادتها الى الداخل وعند سؤالي لها عن السبب قالت انها صلت ركعتين

لطلب الحاجة وبعدها طوت السجادة املا ان تفتحها احد النساء لتحقق مرادها او حاجتها وقالت انها عادة اكتسبتها عن امها وجدتها منذ الصغر([1]).

ومن العادات التي امتاز بها أهالي بغداد قديما والتي لا زالت مستمرة الى يومنا هذا هو الذهاب سيرا على الاقدام الى جامع براثا وقد شملت هذه العادة الرجال والنساء على حدا سواء الا ان النساء هم اكثر تنفيذا لها ولاسيما في اخر أربعاء من شهر صفر حيث يمتلئ جامع براثا بالنساء اللواتي يقمن بأداء العبادات المستحبة الواردة في الكتب الدينية ، كما موضح في الصورة ادناه:

**صورة (٣) تبين تجمع النساء في اخر اربعاء من شهر صفر**

فضلا عن رمي الصدقات في البئر بنية التقرب الى الله تعالى وقضاء الحاجة ودفع البلاء ، ومن الامور المتوارثة لدى النساء في اخر اربعاء من شهر صفر

[1]. **مقابلة مع احد الزائرات (لم يحب ذكر الاسم) يوم ٢٠٢٤/٨/١٥ في مسجد براثا.**

داخل جامع براثا هو ان تقوم احدى النساء بأعطاء مسبحتها الى مجموعة من النساء المتواجدات في الجامع تباعا حيث تقوم كل امرأة بأمساك احد خرز المسبحة وتقرأ عليها سورة الاخلاص وعند الانتهاء تسلمها الى المرأة التي تليها والتي تقوم بدورها بأخذ الخرزة التي بعدها من المسبحة وايضا تقرأ عليها سورة الاخلاص وهكذا الى ان تنتهي كل خرز المسبحة ثم تعاد الى مالكتها واذا أنقضت حاجة مالكة المسبحة تحضر في وقت لاحق عددا من المسابح الى جامع براثا وتوزعها على النساء الحاضرات او تضعها في الجامع للأجر والثواب .

اما من جانب المعتقدات الاجتماعية التي ترتبط بالدين من جانب وبالخرافة من جانب اخر هي ابطال السحر عن طريق كتابة بعض العبارات على باب الصحيات في جامع براثا وعلى جدران المسجد من الداخل كما موضح في الصورة ادناه :

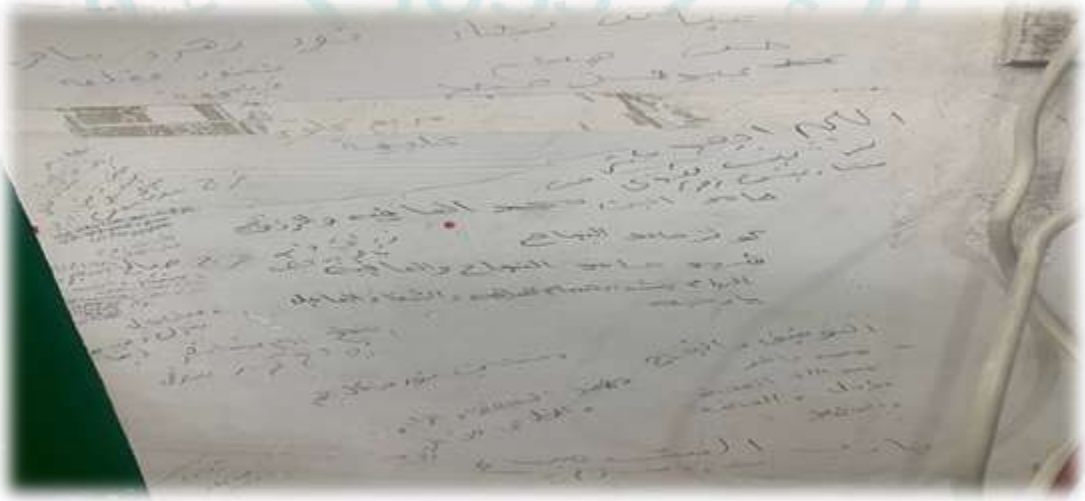

**صورة (٤) تبين الكتابة على جدران جامع براثا**

حيث تكتب عبارة (عطل بطل سحر فلان ابن فلان) على ابواب الصحيات وعلى الجدران اعتقادا منهم ان السحر سيبطل ويفك بهذه الطريقة . ومن ناحية اخرى فان شرب الماء من الصخرة المنطقة للأنسان المسحور سيقوم بابطال سحره الذي سيطر على جسده وحياته . وهذين الطريقتين ترتبط بالدين من جانب لكون السحر والسحرة مذكورين في القران الكريم ، وشرب الماء من هذا المكان المقدس فهو بيت من بيوت الله فضلا لكرامته وقدسيته مرورا بتاريخه الديني والحضاري العريق ، ومن جانب اخر جانب الخرافة فهو لا يوجد صحة لمثل هذه الافعال التي تبطل السحر لكون كل شيء بيد الله وحده لا شريك له ولمن يقال بان اضعف الايمان تجربة هذه الطريقة لكونها تتكرر في استمرار .

ومن خلال الدراسة الميدانية لاحظت احدى النساء التي تعمل في جامع براثا وهي تحاول ان تزيل بعض العبارات التي تكتب على الجدران وعند سؤالها عن ماهية هذه العبارات او الكتابات ، اجابت بأن هناك فئة من النساء اللواتي يتوافدن الى براثا لديهن اعتقادات بأن كتابة عبارة (سحر بطل ) او ( ابعد العين ) وغيرها من العبار ات على جدران جامع براثا سيؤدي الى تحقيق ما كتبت فـ التي تكتب (عطل بطل سحر فلانه بنت فلان) تعتقد انه سوف يتم ابطال ذلك السحر او كتابة ( ابعد العين عن فلانه او فلان ) سوف يزول الحسد وتتحسن احوال الشخص المقصود([1]).

[1]. **مقابلة مع الاخباري (رسل) وهي تعمل في جامع براثا يوم ٢٠٢٤/٨/١٥ في مسجد براثا.**

فضلا عن طقس اخر وهو طقس الحناء ، حيث تقوم النساء بمسح الحناء على جدران جامع براثا من الخارج وغالبا ما يرتبط هذا الطقس بأيفاء النذور حيث تنذر المرأة بانها ستقوم بوضع الحنة على جدران الجامع اذا حصلت على حاجتها التي طلبتها وهي بداخل الجامع ، وبالفعل فأن اغلب النساء تقوم بوضع الحناء على الحائط وتبقى اثار الحناء اليابسة على جدران الجامع، كما موضح في الصورة ادناه :

وهذا فيما يخص جانب الطقوس سواء كانت مفروضة من الشريعة الاسلامية او طقوس من ضمن العادات والثقافة الموجودة في المجتمع.

**صورة (٥) تبين الحناء على جدران جامع براثا**

اما من وجهة نظري كباحثة انثروبولوجية فأنا اعتقد ان العديد من الطقوس او العادات التي تؤديها النساء فيها نوع من التخريب لجامع براثا ، كطقس الحناء او طقس كتابة العبارات على جدران وابواب الجامع فهذه طقوس ومعتقدات لا اساس

لهـا مـن الصـحة ومجهولـة المصـدر فـأن كتابـة عبـارة (سـحر بطـل) علـى الابـواب والجـدران مـا هـو الا تخريـب وتشـويه لمنظـر الجـامع فـأن امـور السـحر وابطالهـا فـي يـد الله تعـالى وحـده فـلا يبطـل سـحر بعبـارة (سـحر بطـل) او غيرهـا اسـتنادا الـى قولـه تعـالى فـي الايـة الكريمـة : ((وَإِن يَمْسَسْـكَ اللَّهُ بِضُـرٍّ فَـلَا كَاشِـفَ لَـهُ إِلَّا هُـوَ ۖ وَإِن يُـرِدْكَ بِخَيْـرٍ فَـلَا رَادَّ لِفَضْـلِهِ ۚ يُصِـيبُ بِـهِ مَـن يَشَـاءُ مِـنْ عِبَـادِهِ ۚ وَهُـوَ الْغَفُـورُ الـرَّحِيمُ))([1]). امـا الطقـوس الاخـرى التـي تقـوم بهـا النسـاء كهـز الكـاروك او توزيـع الحلويـات او طـي السـجاد فـأن هـذا الامـر لا يوجـد بـه ضـرر قـد يلحـق بالجـامع بـل هـو معتقـد متـوارث يـؤدي القيـام بـه الـى أنبعـاث الراحـة فـي نفـوس النسـاء . لـم يتوقـف دور الجوامـع ودور العبـادة منـذ بنائهـا علـى الجانـب الـديني فحسـب بـل تعـددت ادوارهـا واتخـذت مـن قاعاتهـا مكانـا لاعطـاء النصـح والارشـاد والـوعظ الـديني ، فضـلا عـن اقامـة الـدورات التعليميـة لمختلـف الاعمـار والاجنـاس ، حيـث كـان للجوامـع والمسـاجد دور مهمـا فـي تثقيـف افـراد المجتمـع وحـثهم علـى الـتعلم وأهميتـة ولا سـيما بعـد اقامتهـا لـدورات تعلـيم الحـرف والصـنائع المختلفـة مثـل دورات تعلـم الخياطـة وغيرها .

ولـم يكـن جـامع براثـا فـي غنـى عـن هـذه الـدروات فقـد كـان ولا يـزال لـه دور كبيـر فـي تعلـيم الاجيـال حيـث لا زالـت تقـام فـي جـامع براثـا دورات تعليميـة متنوعـة مـن الـدورات الدينيـة والتعليميـة حـول مبـادئ وتعـاليم الاسـلام والسـنن وتعـاليم كـل مـذهب مـن المـذاهب وكيفيـة اداء الطقـوس والفـرائض الدينيـة ، فضـلا عـن دورات تعلـيم القـراءة والكتابـة وتعلـيم تـلاوة القـران الكـريم ودورات تعلـيم الخياطـة والحاسـوب . وتعتبـر هـذه

[1] **سورة يونس، الآية: ١٠٧ .**

الدورات من ضمن الادوار التي اتخذها جامع براثا ليتمم مهمته كمكان لاداء الفروض الدينية والعبادات وكمكان للتعلم والتعليم المجاني وخاصة للعوائل المتعففة .

ولوحظ من خلال الدراسة الميدانية ان دورات التقوية الدراسية تبدأ من الساعة الـ (٣) ظهرا وحتى وقت اذان المغرب ويقسم الاسبوع على المراحل الدراسية كافة ابتدأ من مرحلة الابتدائية وصولا الى مرحلة المتوسطة والاعدادية ولكافة المواد . اما بالنسبة لدورات تعليم وحفظ القران فتشمل تعليم احكام التلاوة وتجويد القران بصورة صحيحة لكلا الجنسين ، وعادة ما تبدء هذه الدورة بتعليم الحاضرين الوضوء والصلاة بصورة عامة ثم الانتقال الى احكام القران الكريم وكيفية تجويده . فضلا الى ذلك وجود دورات خاصة بالنساء لتعليم الخياطة وتجهيز المستلزمات المطلوبة اما من قبل المتطوعين او يحضرها النساء بأنفسهن الى الجامع ويتشاركن فيما بينهن، وان بعض هذه الدورات تقام من قبل اساتذه متطوعين بغيه حصولهم على الاجر والثواب فضلا عن ان ادارة جامع براثا تقوم بأحضار بعض الأساتذة الخارجين الى الجامع مقابل اجر مادي وتحدث بعض هذه الدورات في قاعات خاصة ، اما البعض الاخر فيحدث داخل حرم المسجد ، فضلا عن دورات محدده لمحو الامية وتعليم القراءة والكتابة ، كما موضح في الصورة ادناه:

**صورة (٦) لدورة المجانية للثالث متوسط في جامع براثا**

وفي اثناء تواجدي داخل جامع براثا لمتابعة امور الدورات التعليمية قابلت احد الاساتذة الذي يقدم دورات لتعليم وحفظ القران الكريم وقمت بسؤاله عن الدورات التي كانت موجودة في وقت سابق ولم تعد تتواجد حاليا داخل جامع براثا ، فأجاب انه في جامع براثا كانت تقام دورات لتعليم الحاسوب وفي قاعات خاصة وشملت كلا الجنسين من الرجال والنساء اما في الوقت الحاضر لم تعد هذه الدورات تقام في جامع براثا بسبب نقص الامكانيات اللازمة([1]).

ومن خلال الدراسة الميدانية واثناء وجودي في احدى التجمعات الدينية داخل جامع براثا لاحظت احدى النساء التي استرسلت بالكلام عن الامام المهدي (عجل الله فرجه) وبدأت بسرد قصته منذ الولادة وحتى موعد ظهوره في اخر الزمان وعند

[1] **مقابلة مع الاخباري الاستاذ(حازم) احد المتطوعين للعمل في جامع براثا في يوم ٢٠٢٤/٩/٥ في مسجد براثا.**

الانتهاء من كلامها سألتها عن ماهية عملها ؟ وعن الجماعة التي تنتمي اليها ؟ فأجابت انها تنتمي الى مجموعة من النساء والرجال المتطوعين الذين يطلق عليهم اسم "المحطة المهدوية" حيث يذهبون الى التجمعات الكبرى مثل زيارة الاربعين والى التجمعات الصغرى الخاصة بالمناسبات الدينية ويكون دورهم اعطاء محاضرات حول كل ما يتعلق بالأمام المهدي (عجل الله فرجه) حيث يبدؤون في ولادته وينتهون بظهوره في اخر الزمان([1])

**المبحث الخامس: النتائج والمقترحات**

**النتائج:**

١. يعد جامع براثا مرتكزا دينيا تلجأ الية المرأة للتعبد والترويح عن نفسها.

٢. يعد جامع براثا مرقد ديني مقدس للمرأة سواء كانت من الطائفة الشيعية او المذهب الحنفي ام مسيحية.

٣. يعد جامع براثا من اكثر مساجد بغداد زيارة من قبل النساء وفيه تؤدي المرأة دورها كمرأة مسلمة في تأدية فروضها الدينية وكامرأة تؤدي الخدمة في مسجد من مساجد الله.

٤. يرتبط جامع براثا بالامام علي (عليه السلام) ولكون مرقد الامام يبعد حوال ٣ ساعات عن بغداد فالمرأة تلجأ الى الجامع لطلب حاجتها منه.

٥. اغلب النساء ليس بديهن معرفة كافية للتمييز بين المعتقدات الدينية او الطقوس التي لها احكام محددة وبين الخرافة والعادات التي لا اساس لها من الصحة وتكون متوارثة ، بغض النظر عن صحتها او خطأها.

[1] **مقابلة مع(زينب) احدى المتطوعات لدى جماعة "المحطة المهدوية" في جامع براثا في يوم ٢٠٢٤/٩/٢٩،**

٦. التوصل الى مكانة جامع براثا لدى النساء كمزار ديني مقدس ، وخاصة لدى النساء في محافظة بغداد.

٧. الالمام بدور المرأة وطقوسها في جامع براث بين الماضي والحاضر.

٨. ابراز دور المرأة في المحافظة عي المعتقدات والطقوس المتوارثة في المجتمع العراقي.

٩. رصد اهم المعتقدات والطقوس التي تمسكت بها المرأة عبر الاجيال.

١٠. تبين ان جامع براثا واحد من الاماكن المهمة التي تساعد في تثقيف المجتمع من خلال الدورات التعليمية التي تقام به .

١١. تأثير ثقافة المجتمع العراقي على الممارسات والمعتقدات التي تؤديها المرأة في جامع براثا.

المقترحات:

١. طباعة النشرات التوعوية فيما يخص الامور التي يمكن ان تؤدي الى التخريب لجدران ولجمالية جامع براثا.

٢. التشجيع على إقامة المزيد من الدراسات التي تدور حول دور النساء في الاماكن الدينية ، ومعرفة اهم الطقوس التي يتم تأديتها.

٣. وضع المزيد من القوانين والالتزام بتنفيذها فيما يخص ملابس النساء ومساحيق التجميل والحرص على متابعة عمل نقطة تفتيش النساء في جامع براثا.

٤. القيام بتوثيق الممارسات والطقوس التي تقوم بها المرأة في جامع براث بشكل مستمر لضمان حفظ دورها في التراث والمجتمع العراقي.

المصادر:

١. الابيض، مهتدي: اجتماعية التدين الشعبي دراسة تأويلية للطقوس العاشورائية ، الرافدين للنشر، ط١، لبنان، بيروت، ٢٠١٧ .

٢. أبو زايدة :حاتم ، مناهج البحث العلمي ، مركز ابحاث المستقبل ، ط٢ ، فلسطين ، ٢٠١٢.

٣. الاسدي، استبرق قمر موسى: دور الاعلام في مناهضة العنف ضد المرأة دراسة ميدانية، مساهمات منظمة الهلال الاحمر أنموذجاً، مجلة بلاد الرافدين للعلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص، ٢٠٢٣.

٤. أنيس: ابراهيم، وأخرون: المعجم الوسيط ، ج١ ، دار الامواج للنشر ، ط٢ ، لبنان ، بيروت ، ١٩٩٠.

٥. بدوي، احمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، ط٢ ، لبنان ، بيروت ، ١٩٧٨.

٦. بدوي، احمد موسى: ما بين الفعل والبناء الاجتماعي بحث في نظرية الممارسة لدى بيير بورديو ، العدد٨ ، ٢٠٠٩ ، انظر الى موقع www.researchgate.net

٧. بدوي، عبد الرحمن: مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات للنشر، ط٣، الكويت ، ١٩٧٧.

٨. التميمي، جنان: مفهوم المرأة بين نص التنزيل وتأويل المفسرين، شبكة اللغويات العربية، ٢٠٠٩.

٩. جمانة، طه: المرأة العربية في منظور الدين والواقع / دراسة مقارنة، اتحاد الكتاب العرب، سوريا، دمشق، ٢٠٠٤.

١٠. جوبو، جيامبيترو: اجراء البحث الاثنوجرافي، ترجمة محمد رشدي، المركز القومي للترجمة، ط١، مصر، القاهرة، ٢٠١٤.

١١. الجوهري، أبي نصر أسماعيل: تاج اللغة وصحاح العربية ، دار الحديث ، مصر ، القاهرة، ٢٠٠٩.

١٢. الخزعلي، ماجد: متون سومر، الاهلية للنشر والتوزيع، المملكة الاردنية الهاشمية، عمان، ١٩٩٨.

١٣. سليم، شاكر مصطفى: قاموس الانثروبولوجيا، ط١، جامعة الكويت ، الكويت،١٩٨١،

١٤. السواح، فراس: دين الانسان، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، ط٤ ، سوريا، دمشق، ٢٠٠٤.

١٥. سورة النساء، الاية: ١.

١٦. شارلوت، سيمور_ سمث: موسوعة علم الانسان المفاهيم والمصطلحات الانثروبولوجية، ت:مجموعة من اساتذة علم الاجتماع ، المركز القومي للترجمة ، ط٢، مصر ، القاهرة ، ٢٠٠٩.

١٧. عبيدات، ذوقان، واخرون: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٧ ، الاردن ، عمان ، ٢٠٠١.

١٨. عبيدات، واخرون: منهجية البحث العلمي ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط٢ ، الاردن، عمان، ١٩٩٩.

١٩. العسكري، عبود عبد الله: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، دار النمير للنشر، ط١، سوريا، دمشق، ٢٠٠٢ .

٢٠. عبدالسلام، محمد : مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية ، مكتبة النور ، ٢٠٢٠.

٢١. عبدالمؤمن، علي معمر: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الاساسيات والقنيات والاساليب ، ط١ ، مصر ، جامعة ٧ أكتوبر ، ٢٠٠٨.

٢٢. القيم، كامل حسون: مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الانسانية، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ط١، لبنان، بيروت، ٢٠١٢.

٢٣. أبن منظور: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب ، ج١ ، ط١ ، نشر ادب الحوزة ، ايران ، قم ، ١٤٠٥هـ.

٢٤. مجلة بيوت المتقين، العتبة العلوية المقدسة ، العدد (١٢) لسنة ١٤٣٥هـ.

٢٥. مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوجيز، مصر، القاهرة، ١٩٩٤.

٢٦. محمد، در : اهم مناهج وعينات وادوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، مجلد(٩ )،٢٠١٧.

٢٧. النعيمي، محمد عبد العال: طرق مناهج البحث العلمي/محمد عبد العال النعيمي ، عبد الجبار توفيق البياتي ، غازي جمال خليفة ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،ط٢ ، الاردن ، عمان ، ٢٠١٤.

٢٨. النوري، قيس: طبيعة المجتمع البشري في ضوء الانثروبولوجيا الاجتماعية، رؤية للنشر والتوزيع، ج١، ط١، مصر، القاهرة ، ٢٠١٨.

٢٩. هولتكراس، إيكه: قاموس مصطلحات الاثنولوجيا والفلكور ، ت:محمد الجوهري/حسن الشامي ، دار المعارف ، ط١، مصر ، ١٩٧٢.